

تفسير ابن كثير

وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَمَتَّاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ^ج وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ^ج أَفَلَا تَعْقِلُونَ

يقول تعالى مخبرا عن حقارة الدنيا ، وما فيها من الزينة الدنيئة والزهرة الفانية بالنسبة إلى ما

أعده الله لعباده الصالحين في الدار الآخرة من النعيم العظيم المقيم ، كما قال : (ما

عندكم ينفد وما عند الله باق) [النحل : 96] ، وقال : (وما عند الله خير للأبرار) [

آل عمران : 198] ، وقال : (وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع) [الرعد : 26] ،

وقال : (بل تؤثر الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى) [الأعلى : 16 ، 17] ، وقال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " والله ما الدنيا في الآخرة ، إلا كما يغمس

أحدكم إصبعه في اليم ، فلينظر ماذا يرجع إليه " . [وقوله] : (أفلا يعقلون) أي : أفلا

يعقل من يقدم الدنيا على الآخرة؟ .